



**Tikrit Journal of Administration  
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The impact of measuring and disclosure of intellectual capital on the  
reality of financial reporting in Contribution companies**

Lecturer Dr. Jaafar Abdulhussein Hilo alkiabi  
College of Administrative and Financial Sciences  
Imam Ja'afar AI- Sadiq University  
jaafar.abduhussen@sadiq.edu.iq

**Abstract**

The current research aims to clarify the concept of intellectual capital and the concept of financial reporting, and to show the impact of measurement and disclosure of intellectual capital on financial reporting in joint stock companies, as the interest in intellectual capital led to many studies to be measured and disclosed in the financial statements, so there was a need to provide Information characterized by appropriateness and honest representation of intellectual capital that enables users of this information to identify the efficiency of capital markets by providing users with better information, as the research relied on the use of descriptive statistics through the use of a questionnaire form that was distributed to a sample of investors in the Iraqi Stock Exchange The research concluded that intellectual capital is the real wealth of the economic unit and the main driver of the performance of economic units and represents the bridge between the market value of shares and the book value of the assets of the economic unit. The research recommended the necessity of paying attention to intellectual capital and its components in economic units, as it represents the true value of economic units.

**Keywords:** Measurement, disclosure, Intellectual capital, financial reporting.

تأثير القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري على واقع الإبلاغ المالي في عينة  
من الشركات المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية

م.د. جعفر عبد الحسين حلو الكعبي  
كلية العلوم الإدارية والمالية  
جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)

**المستخلص**

يهدف البحث الحالي بيان اثر القياس والافصاح عن رأس المال الفكري على الإبلاغ المالي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ أدى الاهتمام برأس المال الفكري إلى اجراء العديد من الدراسات لقياسه والافصاح عنه في القوائم المالية، لذلك برزت الحاجة الى توفير معلومات تتصف بالملائمة والتمثيل الصادق عن راس المال الفكري تمكن

مستخدمي تلك المعلومات من التعرف على كفاءة اسواق راس المال عن طريق تزويد المستخدمين للقوائم المالية بمعلومات افضل، اذ اعتمد البحث على استعمال الاحصاء الوصفي من خلال استعمال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية. وتوصل البحث الى ان رأس المال الفكري يعد الثروة الحقيقية للوحدة الاقتصادية والمحرك الرئيسي لأداء الوحدات الاقتصادية ويمثل الجسر بين القيمة السوقية للأسهم وبين القيمة الدفترية لموجودات الوحدة الاقتصادية. واوصى البحث الى ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري ومكوناته في الوحدات الاقتصادية، اذ انه يمثل القيمة الحقيقية للوحدات الاقتصادية.

**الكلمات المفتاحية:** القياس، الافصاح، رأس المال الفكري، الابلاغ المالي.  
**المقدمة**

يحظى رأس المال الفكري في الوقت الحاضر باهتمام كبير من قبل الوحدات الاقتصادية لما له من دور أساسي في بقاء واستمرار تلك الوحدات وتحديد موقعها التنافسي في بيئة الأعمال نتيجة لما تمتلكه من الخبرات والمعلومات المتركمة والتي تعد من أهم خصائص اقتصاد المعرفة في الوقت الحاضر. ويشير واقع الحال إلى قصور في عملية القياس والافصاح نتيجة عدم تضمين القوائم المالية معلومات رأس المال الفكري مما يظهر أثره في واقع الابلاغ المالي، مما استوجب الأمر البحث عن السبل المناسبة لاستحداث معايير تهتم بقياس رأس المال الفكري والاعتراف بها من خلال عرضها في القوائم المالية بما يتلاءم مع الاحتياجات المتطورة والمتجددة للجهات المستفيدة الاخرى. ولتغطية مفردات البحث تم تقسيمه إلى المحاور الآتية:

**المحور الاول:** منهجية البحث ودراسات سابقة.

**المحور الثاني:** رأس المال الفكري ومفهوم الابلاغ المالي/مدخل مفاهيمي.

**المحور الثالث:** دور القياس والافصاح عن رأس المال الفكري على الابلاغ المالي.

**المحور الرابع:** القياس والافصاح عن رأس المال الفكري وأثره على الابلاغ المالي في الشركات المساهمة (الجانب التطبيقي).

**المحور الخامس:** الاستنتاجات والتوصيات.

### **المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة**

**اولاً. مشكلة البحث:** تم تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل هناك أثر للقياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على واقع الابلاغ المالي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

**ثانياً. أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث من خلال ابراز الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري في تعزيز قيمة الوحدات الاقتصادية وتحقيق الميزة التنافسية في البيئة العراقية، وبالتالي التأثير في قرارات المستخدمين القوائم المالية، اذ أنه يعد أحد الادوات التي تشجع على الاستثمار في الوحدات الاقتصادية، اذ توفر عملية القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية معلومات ملائمة لجميع المستخدمين.

**ثالثاً. أهداف البحث:** يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١. بيان مفهوم رأس المال الفكري، وبيان مفهوم الابلاغ المالي.
٢. بيان دور القياس والافصاح عن رأس المال الفكري على الابلاغ المالي.
٣. بيان أثر القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في الابلاغ المالي للشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

رابعاً. **فرضية البحث:** يستند البحث إلى الفرضية الرئيسية الآتية "هناك علاقة ذات دلالة معنوية للقياس والافصاح عن رأس المال الفكري في واقع الإبلاغ المالي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية".

خامساً. **منهج البحث ووسائل جمع البيانات:** اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي بهدف دراسة واستقراء بعض الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، فضلاً عن استخدام المنهج الاستقرائي لوصف وتفسير وتحليل نتائج البحث لاختبار فرضيته والتحقق من نتائج الاختبار. وتتمثل عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز البحث في جانبين رئيسيين هما:

١. **الجانب النظري:** اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على ما متوفر من المصادر والادبيات العربية والاجنبية من كتب ودوريات وبحوث ورسائل جامعية ودراسات منشورة على شبكة المعلومات الدولية.

٢. **الجانب التطبيقي:** اعتمد الباحث على استمارة الاستبانة المتمثلة باستبيان الكادر المحاسبي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كوسيلة اساسية من وسائل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لإنجاز البحث.

سادساً. **مجتمع وعينة البحث:** يتمثل مجتمع البحث في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ونظراً لحجم المجتمع وصعوبة الوصول الى جميع افراد المجتمع قام الباحث باختيار عينة عشوائية في البيئة المحلية وكان عدد الاستبانات الموزعة (٤٥) استبانة المستردة والصالحة للتحليل هي (٣٠) استبانة.

سابعاً. **الاساليب الاحصائية المستخدمة:** استخدم الباحث برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام الاساليب الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الديموغرافية لمفردات عينة البحث.
٢. المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع او انخفاض استجابات افراد عينة البحث عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الاساسية، وقد تم ترتيب العبارات حسب اعلى متوسط حسابي.
٣. الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات افراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث عن متوسطها الحسابي.

٤. الانحدار الخطي البسيط.

**ثامناً. الدراسات السابقة:**

**أ. الدراسات العربية:**

١. دراسة (الخفاجي، ٢٠١٣) بعنوان القياس المحاسبي لرأس المال الفكري وعلاقته بأداء المنظمة: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية، رسالة ماجستير: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور القياس المحاسبي لرأس المال الفكري في أداء الوحدة الاقتصادية من خلال اختبار العلاقة بين الاستثمار في أنشطة رأس المال الفكري، وأداء هذا الاستثمار، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من المصارف الخاصة في العراق. ولقد أظهرت نتائج الدراسة بأن امتلاك المصارف لرأس المال الفكري بوصفه موجوداً غير ملموس يسهم في تحقيق الميزة التنافسية إذ يعد ثروة لا تنضب وينبوع منظم للحياة، ومن أهم التوصيات ضرورة أن تولي المصارف الاهتمام برأس المال الفكري بشرط إظهاره وعرضه في الملاحق.

٢. دراسة (الطائي ومحمد، ٢٠١٦) انعكاس الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري على قرارات الاستثمار: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري

بمكوناته الرئيسية وقرارات الاستثمار، وبيان مفهوم الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري فضلا عن مفهوم قرارات الاستثمار، وبيان امكانية الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري. وتوصل البحث من خلال استخدام الاساليب الاحصائية إلى انه هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري وقرارات الاستثمار في الوحدات الاقتصادية العراقية، واوصى البحث الى ضرورة قيام الوحدة الاقتصادية بالإبلاغ عن رأس مالها الفكري في تقاريرها سواء في متن الكشوفات المالية او ضمن كشوفات ملحقة بالكشوفات المالية، لأنه يعزز الشفافية التي تخفض كلفة رأس المال وتقلل المخاطر المتوقعة للوحدة الاقتصادية.

#### ب. الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Al-Dalahmeh, et al., 2016) بعنوان:

The Impact of Intellectual Capital on the Development of Efficient Accounting Information Systems Applied in the Contributing Jordanian Industrial Companies-Viewpoint of Jordanian Accountant Auditors

أثر رأس المال الفكري في تطوير نظم المعلومات المحاسبية الفعالة المطبقة في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية-وجهة نظر المحاسبين الأردنيين: هدفت هذه الدراسة الى بيان أهمية رأس المال الفكري في تطوير وزيادة كفاءة نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في الشركات الصناعية المساهمة. وتوصلت الدراسة الى أن كفاءة نظم المعلومات المحاسبية تقاس بالمزايا المكتسبة نتيجة استخدام مخرجات النظام المحاسبي مقارنة بالتكاليف التي يتم التضحية بها لبناء وتصميم النظام. واوصت الى ضرورة توجيه الشركات الصناعية نحو وضع سياسة واضحة وشفافة لجذب وتحفيز العناصر الكفوة فكريا لرفع مستوى وجودة أنظمة محاسبة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهم.

٢. دراسة (Ienciu, & Ienciu, 2016) بعنوان:

A critical perspective on intellectual capital non-financial reporting:

إعداد التقارير غير المالية عن رأس المال الفكري من منظور نقدي: تهدف هذه الدراسة الى توفير معلومات لإعداد التقارير غير المالية عن رأس المال الفكري (IC) والتحليل النقدي لكيفية إبرازها في الأديبات مع بيان أهمية الإبلاغ عن المعلومات غير المالية المتعلقة برأس المال الفكري IC، وتوصلت الدراسة الى العمل على استمرار تطور التقارير غير المالية الخاصة بـ IC، واوصت الدراسة الى ضرورة تعزيز الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري، فضلا عن اجراء تحسينات على التقارير المالية من خلال الافصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية.

#### المحور الثاني: رأس المال الفكري والإبلاغ المالي/مدخل مفاهيمي

اولاً. مفهوم رأس المال الفكري:

١. طبيعة رأس المال الفكري: يعرف رأس المال الفكري من قبل (Hamel) بأنه المحرك الرئيسي لنشوء القيمة والذي يسهم في تكوين أفضل قيمة لأصحاب المصلحة، إذ انه يمثل قدرة متميزة تتفوق بها الوحدة الاقتصادية على منافسيها ويسهم في زيادة القيمة التي تقدم للزبائن وهو مصدر مهم من مصادر الميزة التنافسية المستدامة ويتم ذلك من خلال ما تقدمه الوحدة الاقتصادية من منتجات جديدة وخدمات إلى السوق بأقل وقت وبأقل تكلفة (Bontis, 2002: 105).

اما (Daniels & Noordhuis, 2005: 28) فقد عرف راس المال الفكري بأنه الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية الصافية للوحدة الاقتصادية، اي القيمة الإضافية التي يرغب السوق بدفعها إلى الوحدة الاقتصادية على قيمة رأس المال الاسمي.

و عرف (chang & et al., 2008: 300) رأس المال الفكري بأنه الموجود غير الملموس المتعلق بالمعرفة التي تركز عليها الوحدة الاقتصادية في نشاطاتها، أو الفجوة بين القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية والقيمة الدفترية لأسهمها.

ويعرف الباحث رأس المال الفكري بأنه مجموعة من الافراد يمتلكون الخبرة والمعرفة والمهارة والقيم والتي يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة الابتكارات الفكرية لتحسين عمل الوحدة الاقتصادية وتطوير مساحات ابداعاتها بالشكل الذي يحقق لها علاقات فاعلة مع الاطراف المتعاملة معها مما يجعل فرق قيمتها السوقية عن قيمتها الدفترية كبيراً.

٢. **أهمية رأس المال الفكري:** أصبح لزاماً على ادارة الوحدة الاقتصادية إدراك أهمية هذا النوع من رأس المال، فضلاً عن اهتمام المتخصصين في مجال المحاسبة في ايجاد الطرق لقياس وتقييم رأس المال الفكري كونه يعد مصدراً من مصادر خلق الثروة (الحلالمة، ٢٠٠٩: ٩). ويمثل رأس المال الفكري الجسر بين القيمة السوقية المتمثلة بالقيمة السوقية للأسهم وبين القيمة الدفترية لموجودات الوحدة الاقتصادية التي تتألف من رأس المال البشري والمعرفة التي يمتلكونها طيلة فترة بقائهم فضلاً عن الموجودات الأخرى والتي تمثل رأس المال الهيكلي، لذا فإن رأس المال الفكري يمثل رأس المال الحقيقي للوحدات الاقتصادية (الشكرجي ومحمود، ٢٠١٠: ٣٣).

٣. **خصائص رأس المال الفكري:** أن أهم خصائص رأس المال الفكري يتمثل بكونه مورد ثمين لأنه يحمل معرفة أسهمت في اكتشاف تطبيقات وأساليب جديدة في الإنتاج والخدمات أبرزها تقليل معدلات استعمال المواد الخام بنسبة كبيرة من الطاقة، وأنه مورد يتسم بالندرة، لأنه يحمل خبرات ومهارات متعددة ومتنوعة تمكنه من زيادة الابتكارات والإبداعات المتسارعة وفي وقت قياسي، فضلاً عن أنه مورد لا يمكن تقليده بسهولة، لأن المعرفة في إي وحدة اقتصادية تكون خاصة بها ولها بصمتها المميزة والتي تمكنت من بنائها خلال مدة زمنية وبكلفة عالية، وأنه مورد لا يمكن احلال بديل عنه، كونه مرتبط بالقدرة المميزة للمجاميع والتعاون بين العاملين الذي لا يمكن نسخه وإحلاله محل المعرفة السابقة (صالح، ٢٠٠٦: ٤٥).

٤. **مكونات رأس المال الفكري:**

أ. يتكون رأس المال الفكري من وجهة نظر (Brooking) من أربع مكونات رئيسة وهي كالآتي (Joia, 2007: 58-59):

- الموجودات السوقية: وتتمثل بما يمتلكه الوحدة الاقتصادية من الامكانيات التي تستعملها لممارسة نشاطها وتشمل العلامة التجارية، والزيائن، وقنوات السوق.

- موجودات الملكية الفكرية: وتشمل المعرفة والإسرار التجارية وحقوق الطبع والنشر وبراءة الاختراع وحقوق التصميم.

- الموجودات البشرية: وتشمل المهارة، التعليم، الخبرة، المعرفة، الكفاءة.

- موجودات البنية التحتية: وتشمل المعلومات والاجراءات والسياسات التي تمكن من عمل الوحدة الاقتصادية.

ب. تصنيف مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين 1998، صنف مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين رأس المال الفكري الى: (رأس المال البشري، رأس المال التنظيمي، رأس المال العلاقات "الزيائن"). (Marr, 2004: 7)

ثانياً. **مفهوم الإبلاغ المالي:** يمثل الهدف الأساسي للمحاسبة المالية بشكل عام بتقديم معلومات مفيدة ونافعة الى مستخدمي تلك المعلومات سواء كانوا داخليين ممثلين بالإدارة الداخلية، حيث تعد تلك

المعلومات أساسيه تساعدهم في اتخاذ قرارات كفؤة وفعالة او مستخدمين خارجيين مثل المستثمرين الحاليين والمرقبين وكذلك الدائنين وغيرهم. (محمود، ٢٠٠٩: ١٥٧)، ويعد الإبلاغ المالي وسيلة لتوفير المعلومات المالية ذات الغرض العام من خلال عرضها في التقارير المالية لمجموعة واسعة من المستخدمين، ويتم الإبلاغ عن المعلومات المالية للمستخدمين المختلفين ولأغراض متعددة (الجبوري، ٢٠٠٢: ١٤).

١. **القياس المحاسبي:** يعد القياس احد وظائف المحاسبة الأساسية، ويرى الشيرازي بأن القياس ليس مجرد التعبير الكمي على الظواهر موضوع الدراسة وإنما هو عملية إبراز العلاقات القائمة بين خصائص الأشياء المراد إخضاعها للقياس (الشيرازي، ١٩٩٠: ٢٦٥) ويعرف القياس المحاسبي بأنه يتمثل في قرن الأعداد بأحداث الوحدة الاقتصادية الماضية والجارية والمستقبلية استناداً على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محدده (محمود، ٢٠٠٩: ١٠٢) وعرف مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB القياس على انه "عملية تحديد المبالغ النقدية لعناصر القوائم المالية التي لايد من الاعتراف بها وإظهارها في قائمة المركز المالي وكشف الدخل" (المثنو، ٢٠١٣: ٦٦).

٢. **الإفصاح المحاسبي:** نتيجة تزايد الدور الاقتصادي لأسواق المال العالمية وأثرها على المحاسبة زاد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي إذ فرضت على المحاسبين أن يعيروا اهتماماً خاصاً للنظريات والمفاهيم التي تحكم مقومات وآليات هذه الأسواق مثل نظرية المحفظة وما يتفرع عنها من فرضيات كفرضية السوق المالي الكفوء (مطر وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٦٨). وعرف (Kohler) الإفصاح المحاسبي في كتابة قاموس المحاسبين بأنه هو تفسير أو إظهار حقيقة أو رأي أو تفاصيل تتعلق بالقوائم المالية أو يتضمنها تقرير المدقق ويظهر ذلك بشكل واضح في شكل معلومة أساسية أو ملحوظة للمساعدة في تفسير هذه القوائم أو التقارير (محمود، ٢٠٠٩: ١١٠). لذا فإن الإفصاح هو "عرض المعلومات المهمة عن الوحدة الاقتصادية في الوقت المناسب لمستخدمي المعلومات وتشمل كافة المعلومات الجوهرية وذات الأهمية الجوهرية، أي تلك التي لها المقدره على الحكم أو القرار، بما في ذلك الوضع المالي ومؤشرات الأداء ونسب الملكية وإدارة الوحدة الاقتصادية والإفصاح عن المعايير المحاسبية والمالية التي تتبعها الوحدة الاقتصادية في تقييم الأداء وأن تكون المعلومات غير مضللة ولا تؤثر على كفاءة المعلومات في الإبلاغ المالي" (خضير، ٢٠٠٩: ٣٤).

### المحور الثالث: أثر القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري على الإبلاغ المالي

أن من المعروف بأن مستخدمي الإبلاغ المالي قد يكونوا من داخل الوحدة الاقتصادية أو من خارجها، وإن الاستخدامات الداخلية للإبلاغ المالي هي استخدامات تتعلق بإدارة الوحدة الاقتصادية وتدخل في ما يعرف بالمحاسبة الادارية، اما المستخدمين الخارجيين للإبلاغ المالي فإن البعض منهم تكون لهم احتياجات متخصصة من المعلومات وفي الوقت نفسه لديهم القدرة على الحصول على هذه المعلومات طبقاً لاحتياجاتهم، ومنها هيئة الضرائب والهيئات المشرفة على سوق تداول الاوراق المالية، اما المجموعة الاخيرة من مستخدمي الإبلاغ المالي هي مجموعة من المستخدمين الخارجيين التي لا تمتلك السلطة لكي تحصل على المعلومات الكافية لاحتياجاتهم، لذلك فإن الإبلاغ المالي يعد المصدر الاساسي للحصول على المعلومات (الشيرازي، ١٩٩٠: ١٥٧).

أولاً. **قياس رأس المال الفكري للوحدة الاقتصادية:** تعد عملية قياس رأس المال الفكري من الجوانب المهمة للوحدة الاقتصادية، لان الوحدة الاقتصادية التي تقيس وتفصح عن رأس المال الفكري تحقق ميزة تنافسية مستدامة، ويعتقد (Iev, 1997) بأن مهنة المحاسبة تحتاج إلى معايير جديدة لقياس مقدار الانتفاع من الموجودات غير الملموسة واستغلالها، لذا فإن استعمال المقياس

المحاسبي الملائم للموجودات التي تخلق الثروة في بيئة الاقتصاد القائم على المعرفة يعد امرأ مهماً في الوقت الحاضر داخل جميع الوحدات الاقتصادية (الساكني، ٢٠٠٦: ١٠).

ثانياً نماذج قياس رأس المال الفكري:

١. مقاييس رأس المال الفكري المالية: قدم Stewart نموذجين لقياس رأس المال الفكري وهي (Sundac, 2009: 283):

❖ القيمة غير الملموسة المحسوبة: (Stewart) ان نموذج القيمة غير الملموسة المحسوبة يشير إلى أن العائد الإضافي لموجودات الوحدة الاقتصادية ناتج من رأس مالها الفكري، ويتضمن هذا المقياس الخطوات الآتية (Sundac, 2009: 283):

أ. حساب متوسط الدخل قبل الضريبة من خلال ثلاث سنوات ماضية.

ب. حساب متوسط قيمة الموجودات في قائمة المركز المالي لمدة ثلاث سنوات ماضية.

ج. حساب العائد على الموجودات من خلال قسمة متوسط الدخل على متوسط الموجودات لنفس المدة.

د. حساب متوسط العائد على الموجودات لنفس الصناعة خلال نفس المدة.

هـ. حساب العائد الإضافي للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال:

متوسط الدخل قبل الضريبة - (متوسط العائد على الموجودات لنفس الصناعة × متوسط الموجودات للوحدة الاقتصادية)

و. حساب قيمة رأس المال الفكري بعد الضريبة وذلك من خلال:

العائد الإضافي - (العائد الإضافي × معدل ضريبة الدخل)

ز. حساب القيمة الحالية لرأس المال الفكري وذلك من خلال قسمة قيمة رأس المال الفكري بعد الضريبة على معدل كلفة رأس المال.

❖ نموذج القيمة السوقية-الدفترية: Stewart, 1997، وهو يستند إلى الفرق بين القيمة السوقية لرأس مال الوحدة الاقتصادية وقيمتها الدفترية، لذا فان التغيرات التي تطرأ على مجمل سوق الأسهم، تؤثر في أسعار الأسهم، لذلك يجب أن تؤخذ بالحسبان عند حساب رأس المال الفكري (الخفاف، ٢٠٠٦: ٦٠).

ويستخدم انموذج القيمة السوقية-الدفترية الصيغة الآتية (الهالي، ٢٠١١: ٣٢):

رأس المال الفكري = القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية - القيمة الدفترية

ويمكن احتساب النسبة المئوية بالمعادلة الآتية (الخفاف، ٢٠٠٦: ٦٠):

$$\frac{\text{القيمة السوقية}}{\text{القيمة الدفترية للسهم}} = \text{القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للسهم}$$

٢. مقاييس رأس المال الفكري غير المالية: وتشتمل على الآتي:

أ. بطاقة الاداء المتوازن (Kaplan & Norton, 1996): تعمل بطاقة الاداء المتوازن لقياس رأس المال الفكري على ترجمة رسالة الوحدة الاقتصادية من خلال مجموعة شاملة من مقاييس الاداء لتقييم الأنشطة التي تخلق قيمة للوحدة الاقتصادية، وتمكن بطاقة الاداء المتوازن من تتبع النتائج المالية ورصد التقدم المحرز في بناء القدرات وامكانية الحصول على الموارد غير الملموسة التي يحتاجونها للنمو في المستقبل (Kaplan & Norton, 1996: 2).

ب. القيمة الديناميكية لرأس المال الفكري (Bounfour, 2002): اذ استعمل (Bounfour) في أنموذجه الحالي القيمة الديناميكية لرأس المال الفكري مكونات رأس المال الفكري مع القيمة غير الملموسة، إذ قسم رأس المال الفكري إلى مكوناته الرئيسية التي تتضمن رأس المال البشري، ورأس

المال الهيكلي، ورأس المال السوقي ويشمل العلاقات مع العالم الخارجي ورأس مال الابداع (Andriessen, 2004: 328).

**ثالثاً. اسباب استخدام مقاييس رأس المال الفكري:** ان اسباب إيجاد مقاييس أكثر شمولية ودقة لقياس قيمة رأس المال الفكري للوحدة الاقتصادية في مجتمع قائم على المعرفة تتضح أهميتها بشكل بارز لأنها تشكل جزء كبير من قيمة الوحدة الاقتصادية وثروتها، ويمكن توضيح ذلك كما يأتي (Chen, et al., 2004: 196):

أ. إن مقاييس رأس المال الفكري قادرة على قياس مكونات عديدة، لا تستطيع مقاييس المحاسبة التقليدية قياسها مثل (رضا الزبائن، والابداع والابتكار) وهذا يدل على أن مقاييس رأس المال الفكري هي أكثر شمولية، فهي توفر أدوات قياسية قادرة على القياس الدقيق لأداء الوحدة الاقتصادية وتحديد قيمتها السوقية.

ب. إن مقياس رأس المال الفكري تستعمل لمساعدة المدراء في رسم صورة الأداء للوضع الحالي للوحدة الاقتصادية من خلال التحقق من نقاط القوة والضعف في رأس المال الفكري.

**رابعاً. الهدف من قياس رأس المال الفكري:** أن الهدف من قياس رأس المال الفكري يتمثل بعدد من الاسباب يمكن تحديدها بالآتي (Joia, 2007: 15):

أ. إن قياس رأس المال الفكري يسهم في تحسين إدارة الموارد غير الملموسة التي تمتلكها الوحدة الاقتصادية.

ب. يمكن الوحدة الاقتصادية من ترجمة استراتيجية عملها من خلال قياس رأس المال الفكري.

ج. يمكن الوحدة الاقتصادية من تحديد مسارات العمل الممكنة ويساعدها في تعزيز إدارة الوحدة الاقتصادية للهيكل التنظيمي للوحدة الاقتصادية بصورة كاملة.

د. أن قياس رأس المال الفكري يسهم في رفع جودة القوائم المالية.

**خامساً. الإفصاح عن رأس المال الفكري:** ان الإفصاح عن رأس المال الفكري هو نتيجة الإلحاح على الوحدات الاقتصادية في الأسواق المتقدمة لأن تكون أكثر إفصاحاً في الإبلاغ المالي عن رأس مالها الفكري، لذا فقد تعددت الأبحاث والمؤتمرات التي تناولت النماذج المقترحة للإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري داخل القوائم المالية، أو في قوائم خاصة، فقد عقدت منظمة التنمية للتعاون الاقتصادي (OECD, 1999) مؤتمراً للقياس والإفصاح عن رأس المال الفكري، ونتج عن المؤتمر أن الإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري يجب أن تكون ذات فائدة للوحدة الاقتصادية وكذلك لأصحاب المصالح ووضح المؤتمر بأن هناك الكثير من التجارب الفعالة ولكن من المبكر أن تقود إلى تغييرات إلزامية في القواعد المؤثرة على مثل هذا الإفصاح، وان أي عمل من هذا النوع يجب أن يؤخذ في ظل مفهوم الكلفة والمنفعة (جابر، ٢٠١٠: ٥٩)، ومن أهم طرائق الإفصاح والتقرير عن رأس المال الفكري داخل القوائم المالية هي (محمد، ٢٠١٤: ٢٥):

أ. **مدخل القوائم المالية الإضافية:** في ظل هذا المدخل يتم اعداد القوائم المالية الاضافية اذ انها تتضمن معلومات غير مالية، مع الإشارة إلى عناصر رأس المال الفكري التي يتم رسملتها بسبب عدم التأكد من المنافع المستقبلية المرتبطة بهذه العناصر.

ب. **مدخل القيمة الحالية:** وفي ظل هذا المدخل يتم التقييم باستخدام القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكري للوحدة الاقتصادية.

ج. **مدخل مركب:** وفي ظل هذا المدخل يتم تقييم رأس المال الفكري على اساس القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكري للوحدة الاقتصادية.



سادساً. المنافع المترتبة على الإفصاح عن رأس المال الفكري: ان القوائم المالية تعد وسيلة للاتصال يمكن من خلالها أن تظهر الوحدات الاقتصادية كل ما تملكه بأقيامها الحقيقية، ويؤدي اظهار رأس المال الفكري في هذه التقارير المالية إلى الآتي (الدوغجي، ٢٠١٠: ٢٣١):

أ. تحسين العلاقات مع اصحاب المصلحة المختلفين لأنه يساعد على زيادة الشفافية التي تساعد على تعزيز سمعة الوحدة الاقتصادية وعلى ضوء هذا التحسين فإنه يمكن استخدامه كأداة لتعيين الكفاءات من الموظفين في الوحدة الاقتصادية.

ب. التطوير الشخصي من خلال تحديد اهم الثغرات والنواقص في الكفاءات في الوحدات الاقتصادية وتوفير الطرق للتدريب والتعليم لسد تلك الثغرات.

ج. بناء القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية وذلك باستخدامه كأداة من ادوات التسويق لإظهار المعرفة والكفاءات في الوحدات الاقتصادية.

سابعاً. المساوي المترتبة على عدم الإفصاح عن رأس المال الفكري: ان المساوي المترتبة على عدم الإفصاح عن رأس المال الفكري تبين إن هناك عدد كبير من حملة الاسهم لا يمكنهم الوصول إلى المعلومات الخاصة برأس المال الفكري (الموجودات الفكرية) والتي يمكن لكبار المستثمرين الحصول عليها مما يخل بالشفافية والعدالة، وظهر عدد من التجارة الداخلية من قبل الادارة لاستغلال ما تعرفه من معلومات خاصة بالموجودات غير الملموسة مما يؤدي الى زيادة عنصر الفساد في الوحدة الاقتصادية فضلاً عن تقلب سعر الاسهم نتيجة صعوبة تقدير المستثمرين بدقة للتدفقات المستقبلية المتعلقة بمقدار العوائد والمخاطر المترتبة بالاستثمار في الوحدات الاقتصادية كثيفة رأس المال الفكري (ضاهر، ٢٠١٣: ٣).

### المحور الرابع: القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري وأثره على الإبلاغ المالي في الشركات المساهمة/الجانب التطبيقي

سيتم في هذا المحور تحليل النتائج الاحصائية للمعطيات التي وردت في الاستبانة، وذلك باستعمال مجموعة من الاساليب الاحصائية بهدف اختبار صحة فرضية البحث التي تبناها البحث. اولاً. تحليل نتائج استجابة العينة: اذ تتضمن هذه الفقرة تحليلاً احصائياً لإثر القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري في واقع الإبلاغ المالي، وسيتم استعمال الاوساط الحسابية والنسب المئوية من اجل تحديد اتجاهات عينة البحث وكالاتي:

١. كشفت اجابات العينة بأن المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية وفقاً للنظام المحاسبي الموحد غير كافية لأغراض اعداد القوائم المالية، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٤٥)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجهة نحو اتفق واتفق تماماً، وبنسبة اتفق (٣,٩٠%)، وقد كانت مستوى الاجابة لهذه الفقرة ضمن المرتفع جداً.

٢. اتفقت العينة ان القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري يحقق عدد من المزايا للوحدة الاقتصادية مما يسهم في دعم المركز التنافسي اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٣٩)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفق (٧,٨٦%).

٣. اتفقت العينة ان الإفصاح عن رأس المال الفكري يخفض من حالة عدم تجانس المعلومات ويؤدي الى تخفيض كلفة رأس المال في سوق العراق للأوراق المالية اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٤١)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجهة نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفق (٧,٨٦%).

٤. أكدت العينة وبتوافق نسبته (٢,٨٩%)، وبوسط حسابي (٤,٤٢) ان القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري يخفض من حجم الفجوة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لأسهم الوحدة الاقتصادية.

٥. اكدت العينة وباتفاق (٨٨,٢%) وبوسط الحسابي (٤,٤٥) ان الافصاح عن رأس المال الفكري يوفر المعلومات المفيدة للمساهمين الذين لا يمكنهم الوصول إلى المعلومات الخاصة بالوحدة الاقتصادية مما يحقق الشفافية والعدالة.
٦. كما اكدت العينة وبنسبة اتفاق (٨٥,٥%) وبوسط حسابي (٤,٣٩) بأن القياس والافصاح عن رأس المال الفكري يسهم في التأثير على اسعار أسهم الوحدة الاقتصادية مما يحقق ميزة تنافسية مستدامة.
٧. اتفقت العينة وبنسبة اتفاق (٩١,٥%) وبوسط حسابي (٤,٥١) ان عدم القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في التقارير المالية لا يسهم في قابليتها للمقارنة مع التقارير المالية للوحدات الاقتصادية في نفس النشاط وقد كانت مستوى الاجابة لهذه الفقرة ضمن المرتفع جداً.
٨. ان القصور في القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية لا تمكن مستخدمي تلك القوائم من التعرف على كفاءة اسواق رأس المال، هذا ما اتفقت عليه العينة وبنسبة اتفاق (٨٧,٩%)، وكانت قيمة الوسط الحسابي، لهذه الفقرة (٤,٣٩).
٩. اكدت العينة بان عملية القياس والافصاح عن رأس المال الفكري تعد من الأمور الصعبة، بسبب صعوبة تقدير وقياس العمل المعرفي داخل الوحدة الاقتصادية، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٣٥)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٨٣,١%).
١٠. استعمال المقياس المحاسبي الملائم للموجودات غير الملموسة التي تخلق الثروة في بيئة الاقتصاد القائم على المعرفة والافصاح عنها في القوائم المالية يعد امرأ ضرورياً في الوقت الحاضر لجميع الوحدات الاقتصادية هذا ما اتفقت عليه العينة، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٤٣)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٨٥,٥%).
١١. اتفقت العينة على ان القياس والافصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية يساعد في التحقق من قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق أهدافها الإستراتيجية ووضعها المالي من خلال توفير المعلومات الأساسية اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٣٩)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٨٧,٩%).
١٢. اتفقت العينة على ان أن القياس والافصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية يعد ذا فائدة كبيرة للإدارة الداخلية للوحدة الاقتصادية كونها توصل معلومات للجهات الخارجية المتمثلة بالمساهمين والمستثمرين والاطراف ذات المصالح الاخرى، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٣٧)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٨٤,٣%).
١٣. يساعد قياس رأس المال الفكري والافصاح عنه ضمن القوائم المالية في تعزيز إدارة الوحدة الاقتصادية للهيكل التنظيمي للوحدة الاقتصادية ككل، هذا ما اشارت اتفقت عليه العينة اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٤٨)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٩٠,٣%). وقد كانت مستوى الاجابة لهذه الفقرة ضمن المرتفع جداً.
١٤. اتفقت العينة على ان تحسين المعلومات حول قياس رأس المال الفكري بشكل عام وزيادة درجة الوضوح والافصاح عنه في التقارير المالية يتم من خلال معاملته كموجودات غير ملموسة في الكشوفات المالية، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٣٧)، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٨٤,٣%).
١٥. هناك عدد كبير من حملة الاسهم لا يمكنهم الوصول إلى المعلومات الخاصة بالموجودات غير الملموسة والتي يمكن لكبار المستثمرين الحصول عليها مما يخل بالشفافية والعدالة، هذا ما اكدت

عليه اجابات العينة اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٤١) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة (٨٧,٩%).

١٦. اكدت اجابات العينة بان القياس والافصاح عن رأس المال الفكري يسهم في بناء القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية وذلك باستخدامه كأداة من ادوات التسويق لإظهار المعرفة والكفاءات في الوحدات الاقتصادية، اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذه الفقرة (٤,٤٨) اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو اتفق واتفق تماماً وبنسبة اتفاق (٩٠,٣%)، وقد كانت مستوى الاجابة لهذه الفقرة ضمن المرتفع جداً.

ومن التحليل السابق لإثر القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في الإبلاغ المالي للشركات المساهمة، يتبين أن امتلاك الوحدة الاقتصادية للميزة التنافسية يتوقف على امتلاكها لرأس مال فكري متميز، مما يسهم في بلوغ الاهداف المالية في القيمة المضافة ورفع العائد على الاستثمار. فضلاً عن إن القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في الاسواق المالية مهم جداً لأنه يعزز الشفافية التي تخفض كلفة رأس المال وتقلل المخاطر المتوقعة للوحدة الاقتصادية مما يسهم في رفع قيمتها السوقية مقارنة مع الوحدات الاقتصادية لها في نفس النشاط.

الجدول (١): وصف عام لفقرات محور الاستبانة

الاحرف المعيارى	الوسط الحسابى	الفقرات					
		لا اتفق تماماً %	لا اتفق %	محايد %	اتفق %	اتفق تماماً %	
٠,٧٤	٤,٤٥	--	٢,٤	٧,٢	٢٢,٧	٥٦,٦	قياس رأس المال الفكري يسهم في التأثير على اسعار اسهم الوحدة الاقتصادية مما يحقق ميزة تنافسية مستدامة.
٠,٧١	٤,٣٩	--	--	١٢,٣	٣٤,٩	٥١,٨	قياس رأس المال الفكري يحقق عدد من المزايا للوحدة الاقتصادية مما يسهم في دعم المركز التنافسي.
٠,٧٢	٤,٤١	--	--	١٢,٣	٣٢,٥	٥٤,٢	قياس رأس المال الفكري يخفض عن حجم التجارة بين القيمة النظرية والقيمة السوقية لاسهم الوحدة الاقتصادية
٠,٧٥	٤,٤٢	--	٢,٤	٨,٤	٢٢,٧	٥٥,٤	الافصاح عن رأس المال الفكري يحسن العلاقات مع اصحاب المصالح لانه يساعد على زيادة الشفافية مما يسهم في تعزيز سمعة الوحدة الاقتصادية.
٠,٦٩	٤,٤٥	--	--	١٠,٨	٢٢,٧	٥٥,٤	الافصاح عن رأس المال الفكري يوفر المعلومات المفيدة للمساهمين الذين لا يمكنهم الوصول إلى المعلومات الخاصة بالوحدة الاقتصادية مما يحقق الشفافية والعدالة للمعلومات المحاسبية.
٠,٧٦	٤,٣٩	--	١,٢	١٢,٣	٣١,٣	٥٤,٢	الافصاح عن رأس المال الفكري يخفض من حالة لا تماثل المعلومات ويزيدى الى تخفيض كلفة رأس المال
٠,٦٥	٤,٥١	--	--	٨,٤	٢٢,٥	٥٩,٠	عدم القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في التقارير المالية لا يسهم في قابليتها للمقارنة مع التقارير المالية للوحدات الاقتصادية في نفس النشاط.
٠,٧٣	٤,٤٠	--	١,٢	١٠,٨	٣٤,٩	٥٣,٠	التصور في القياس والافصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية لا تمكن مستخدمي تلك القوائم من التعرف على كفاءة اسواق رأس المال.
٠,٧٦	٤,٣٥	--	١,٢	١٥,٧	٣٠,١	٥٣,٠	عملية القياس والافصاح عن رأس المال الفكري تعد من الأمور الصعبة، بسبب صعوبة تقدير وقياس العمل المعرفى داخل الوحدة الاقتصادية.
٠,٧٤	٤,٤٣	--	--	١٤,٥	٢٧,٧	٥٧,٨	استعمال المقياس المحاسبى للملائم للموجودات غير الملموسة التي تخلق الثروة في بيئة الاقتصاد القائم على المعرفة والافصاح عنها في القوائم المالية يعد امراً ضرورياً في الوقت الحاضر لجميع الوحدات الاقتصادية.
٠,٧٣	٤,٣٩	--	١,٢	١٠,٨	٣٤,٩	٥٣,٠	القياس والافصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية يساعد في التحقق من قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية ووضعها المالي من خلال توفير المعلومات الأساسية.
٠,٧٤	٤,٣٧	--	--	١٥,٧	٣١,٣	٥٣,٠	إن القياس والافصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية يعد ذا فائدة كبيرة للإدارة الداخلية للوحدة الاقتصادية كونها توصل معلومات للجهات الخارجية المتمثلة بالمساهمين والمستثمرين والأطراف ذات المصالح الأخرى.
٠,٦٧	٤,٤٨	--	--	٩,٦	٢٢,٥	٥٧,٨	يساعد قياس رأس المال الفكري والافصاح عنه ضمن القوائم المالية في تعزيز إدارة الوحدة الاقتصادية لتبنيك التنظيمي للوحدة الاقتصادية ككل.
٠,٧٨	٤,٣٧	--	١,٢	١٤,٥	٣٠,١	٥٤,٢	إن تحسين المعلومات حول قياس رأس المال الفكري بشكل عام وزيادة درجة الوضوح والافصاح عنه في التقارير المالية يتم من خلال معملته كموجودات غير ملموسة في الكشوفات المالية.
٠,٧٣	٤,٤١	--	١,٢	١٠,٨	٢٢,٧	٥٤,٢	هناك عدد كبير من حملة الأسهم لا يمكنهم الوصول إلى المعلومات الخاصة بالموجودات غير الملموسة والتي يمكن لكبار المستثمرين الحصول عليها مما يخل بالشفافية والعدالة.
٠,٦٧	٤,٤٨	--	--	٩,٦	٢٢,٥	٥٧,٨	القياس والافصاح عن رأس المال الفكري يسهم في بناء القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية وذلك باستخدامه كأداة من ادوات التسويق لإظهار المعرفة والكفاءات في الوحدات الاقتصادية.
٠,٦٤	٤,٤٢						الوسط الحسابى العام

الجدول من اعداد الباحث.

من الجدول (١) يتبين بأن الوسط الحسابي لهذا المحور بلغت (٤,٤٢) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٣) وهذا يعني بان اجابات العينة في هذا المحور متجه نحو اتفق واتفق تماماً، وبانحراف معياري (٠,٦٤)، وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (٠,٦٤-٠,٧٩) وهذا يعني بان اجابات افراد العينة كانت متجانسة حول فقرات هذا المحور.

**ثانياً. اختبار فرضية البحث احصائياً:** ان نتائج اختبار الفرضية الرئيسية تبين بان قيمة F المحسوبة بلغت (٩١٧,٢٠) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١, ٨١) والبالغة (٣,٩٦) وهذا يعني يوجد تأثير ايجابي للقياس والافصاح عن رأس المال الفكري على واقع الابلاغ المالي في الشركات المساهمة، وبما ان اشارة معامل بيتا موجبة هذا يعني بان التأثير ايجابي (علاقة طردية)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٩٢) وهذا يعني بان (٩٢%) من التغيرات الحاصلة في واقع الابلاغ المالي يمكن تفسيره من خلال القياس والافصاح عن رأس المال الفكري، وقد بلغت قيمة معامل بيتا (٠,٩٥) وهي قيمة موجبة وهذا يعني عند تغيير وحدة واحدة في القياس والافصاح عن رأس المال الفكري سوف يكون هناك زيادة بمقدار (٩٥%) في تحسين واقع الابلاغ المالي، وهذا يعني تحقيق الفرض إي أن " هناك تأثير ذا دلالة معنوية للقياس والافصاح عن رأس المال الفكري على واقع الابلاغ المالي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بشكل ايجابي". اما معادلة الانحدار

$$Y = 0.28 + 0.95 X$$

حيث ان:

Y: واقع الإبلاغ المالي

X: القياس والافصاح عن رأس المال الفكري

الجدول (٢): نتائج الانحدار الخطي البسيط لتأثير القياس والافصاح عن رأس المال الفكري على واقع الإبلاغ المالي في الشركات المساهمة

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة معامل التحديد %	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية	قيمة F الجدولية	الدلالة
القياس والافصاح عن رأس المال الفكري	واقع الإبلاغ المالي	٠,٢٨	٠,٩٥	٠,٩٢	٩١٧,٢٠	٨١,١	٣,٩٦	وجود تأثير

الجدول من اعداد الباحث.

## المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

### اولاً. الاستنتاجات:

١. أن رأس المال الفكري يستحوذ في الوقت الحاضر على اهتمام كبير من قبل الوحدات الاقتصادية لما له من دور أساسي في بقاء واستمرار تلك الوحدات وتحديد موقعها التنافسي في بيئة الأعمال نتيجة لما تمتلكه من الخبرات والمعلومات المتراكمة والتي تعد من أهم خصائص الاقتصاد الحديث المعتمد على المعرفة.
٢. يعد رأس المال الفكري المحرك الرئيس لنشوء القيمة ويسهم في تكوين أفضل قيمة لا أصحاب المصلحة، إذ انه يمثل قدرة متميزة تتفوق بها الوحدة الاقتصادية على منافسيها، ويسهم في زيادة القيمة التي تقدم للعملاء وهو مصدر من مصادر الميزة التنافسية، وذلك من خلال ما تقدمه الوحدة الاقتصادية من منتجات جديدة وخدمات أفضل إلى السوق بأقل وقت وبأقل تكلفة

٣. يعد رأس المال الفكري الثروة الحقيقية للوحدة الاقتصادية والمحرك الرئيسي لأداء الوحدات الاقتصادية ويمثل الجسر بين القيمة السوقية المتمثلة بالقيمة السوقية للأسهم وبين القيمة الدفترية لموجودات الوحدة الاقتصادية.
٤. الإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري ذات فائدة للوحدة الاقتصادية وكذلك لأصحاب المصالح إذ تعد القوائم المالية وسيلة للاتصال يمكن من خلالها أن تظهر الوحدات الاقتصادية كل ما تملكه بأقيامها الحقيقية.
٥. تعد عملية قياس رأس المال الفكري من الجوانب المهمة للوحدة الاقتصادية، لان الوحدة الاقتصادية التي تقيس وتفصح عن رأس المال الفكري تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
٦. أن مقاييس رأس المال الفكري هي أكثر شمولية، فهي توفر أدوات قياسية قادرة على القياس الدقيق لأداء الوحدة الاقتصادية وتحديد قيمتها السوقية.
٧. أكدت اجابات العينة بان القياس والافصاح عن راس المال الفكري يسهم في بناء القيمة الحقيقية للوحدة الاقتصادية وذلك باستخدامه كأداة من ادوات التسويق لإظهار المعرفة والكفاءات في الوحدات الاقتصادية.
٨. هناك تأثير ذا دلالة معنوية للقياس والافصاح عن رأس المال الفكري على واقع الإبلاغ المالي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بشكل ايجابي.

#### ثانياً. التوصيات:

١. ضرورة ان تقوم الهيئة المشرفة في سوق العراق للأوراق المالية بتوجيه الشركات المساهمة بالقياس والافصاح عن رأس مالها الفكري لما له من تأثير على واقع الإبلاغ المالي.
٢. ضرورة الاهتمام بالقياس والافصاح عن رأس المال الفكري في الوحدات الاقتصادية لما له من دور في تحسين واقع الإبلاغ المالي في الشركات المساهمة.
٣. ضرورة العمل على حث الشركات المساهمة لقياس والافصاح عن رأس المال الفكري لما يقدمه من معلومات مهمة في تحديد قيمة الشركة السوقية.
٤. ضرورة ايجاد معايير جديدة لقياس مقدار الانتفاع بالموجودات غير الملموسة واستغلالها، وبالتالي فإن استعمال المقياس المحاسبي الملائم للموجودات التي تخلق الثروة في بيئة الاقتصاد القائم على المعرفة يعد امراً ضرورياً.
٥. ضرورة الإبلاغ عن راس المال الفكري لما له من أثر على كفاءة الاسواق المالية وقدرتها على جذب رؤوس الاموال اذ انها تعتمد على ما تفصح عنه الشركات المدرجة فيها من معلومات يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

#### المصادر

##### اولاً. المصادر العربية:

١. البشتاوي، سليمان حسين، وطه، اسماعيل احمد حسين بني، بعنوان، أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد ١٠، العدد ٢، ٢٠١٤.
٢. جابر، عبد الرضا حسن سعود، صياغة نموذج للإبلاغ المالي عن الاصول غير الملموسة، اطروحة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة، دكتوراه فلسفة في المحاسبة، ٢٠١٠.

٣. الجبوري، اسماء سلمان زيدان، مدى كفاية التقارير المالية في الإبلاغ المالي عن أداء الوحدات الاقتصادية، دراسة تحليلية على عينة من الشركات المساهمة الاجنبية والعربية والعراقية، اطروحة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في المحاسبة، ٢٠٠٢.
٤. الحلالمة، محمد عزات، رأس المال المعرفي واثرة في اسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الاعمال، دراسة استكشافية في شركات الاتصالات الاردنية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، عدد ١٩، ٢٠٠٩.
٥. خضير، بشرى فاضل، الافصاح عن المعلومات المحاسبية ودورها في حوكمة الشركات وآلياتها الداخلية: دراسة ميدانية في عينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اطروحة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في المحاسبة، ٢٠٠٩.
٦. الخفاجي، بشائر خضير عباس، القياس المحاسبي لراس المال الفكري وعلاقته بأداء المنظمة: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية، رسالة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة الكوفة للحصول على درجة ماجستير علوم محاسبة، ٢٠١٣.
٧. الخفاف، هيثم هاشم قاسم، المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس والافصاح عن راس المال الفكري: دراسة حالة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
٨. الدوغجي، علي، اهمية القياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري لتعظيم قيمة الشركة، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية مجلة علمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات الاقتصادية والادارية والمحاسبية، مجلة تصدر عن جامعة بغداد، مجلد ١٦، العدد ٥٧، ٢٠١٠.
٩. الساكني، سعد عبد الكريم، رأس المال الفكري والتحديات التي تواجه المحاسبين في قياسه، جامعة اربد الاهلية، كلية العلوم الادارية والمالية، ٢٠٠٦.
١٠. الشكرجي، بشار ذنون، ومحمود، مصعب صالح، قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصارف، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد ٢٠، المجلد ٦، ٢٠١٠.
١١. الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبية، ط ١، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٠.
١٢. صالح، احمد علي، بناء محافظ رأس المال الفكري من الانماط المعرفية ومدى ملاءمتها لحاكمة الشركات، اطروحة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في ادارة الاعمال، ٢٠٠٦.
١٣. ضاهر، سامح، أثر الافصاح عن رأس المال الفكري على قرارات الاستثمار، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠١٣، مستخلص متاح على الانترنت، [www.facebook.com](http://www.facebook.com).
١٤. الطائي، بشرى فاضل خضير، ومحمد، منى جبار، انعكاس الإبلاغ المالي عن رأس المال الفكري على قرارات الاستثمار:
- Journal of Economics and Administrative Sciences 23 (95): 447, 2017.
١٥. العامري، باسم جاسم محمد علي، انموذج مقترح للإبلاغ المالي عن راس المال الفكري/بحث تطبيقي في الشركة العامة للتصميم والانشاء الصناعي، بحث مقدم الى المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، ٢٠١٤.

١٦. قشاني، نيشتمان حسن فتاح، التحليل والقياس والافصاح المحاسبي لرأس المال الفكري ودوره في إضافة قيمة للمنظمة: دراسة ميدانية في عينة من كليات جامعة السليمانية، رسالة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة السليمانية للحصول على درجة ماجستير علوم محاسبة، ٢٠١١.
١٧. المثنو، مصطفى يونس، مداخل تقويم الاصول في ظل تعدد المفاهيم المحاسبية وانعكاساتها على جودة الابلاغ المالي في البيئة العراقية، رسالة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد للحصول على درجة ماجستير علوم محاسبة، ٢٠١٣.
١٨. محمد، اسعد منشد، أثر القياس والافصاح عن رأس المال الفكري على مستخدمي القوائم المالية، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٣ العدد ٧، ٢٠١٤.
١٩. محمود، بكر، اجراءات القياس والافصاح المحاسبي الدولية عن الملكية الفكرية ومدى امكانية تطبيقها في البيئة العراقية، اطروحة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في المحاسبة، ٢٠٠٧.
٢٠. مطر، محمد، ادارة الاستثمارات الإطار النظري والتطبيقات العلمية، ط ٥، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
٢١. الهلالي، الشربيني الهلالي ادارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من ادارة المعرفة في المؤسسات التعليمية العالي، مجلة البحوث التربوية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٢٢، ٢٠١١.

#### ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Al-Ali, Nermien, (2003), Comprehensive Intellectual Capital Management Step-by-Step, first prentice acid-free paper, USA.
2. Al-Dalahmeh, Sulaiman Mustafa, Usama Abdilmune'm, Khalil Ebrahim Al-Dulaimi, Jamal Al-Afif, The Impact of Intellectual Capital on the Development of Efficient Accounting Information Systems Applied in the Contributing Jordanian Industrial Companies-Viewpoint of Jordanian Accountant Auditors, International Journal of Accounting and Financial Reporting, ISSN 2162-3082, 2016, Vol. 6, No. 2
3. Andriessen, Daniel, Making Sense of Intellectual Capita Designing a Method for the Valuation of Intangibles, first prentice on acid-free paper whenever possible, USA, 2004.
4. Bontis, Nick, a., (2002), World congress on intellectual capital Readings, Prentice acid-free paper whenever possible, USA.
5. Chang, & et al, The effect of alliance experience and intellectual capital on the value creation of international strategic alliances, Journal of Management Science, Omega, Val. 36, ISS. 2, 2008.
6. Chen & et al, Measuring intellectual capital a new model and empirical study, Journal of Intellectual Capital Vol. 5 No. 1, 2004.
7. Daniels, H., & Noordhuis, H., (2005), Project Selection Based on Intellectual Capital Scorecards, Journal international of Intelligent Systems in Accounting, Finance and Management, Nol., 13(1), 2005.
8. Ienciu, Nicoleta Maria, Ienciu, Ionel-Alin, A critical perspective on intellectual capital non-financial reporting, Int. J. Critical Accounting, Vol. 8, No. 2, 2016.
9. Joia, Luiz Antonio, Strategies for Information Technology and Intellectual Capital: Challenges and Opportunities, first prentice Yurchak Printing Inc., USA, 2007

10. Kaplan, Robert S. & Norton, David P., Translating Strategy in to Action the Balanced Scorecard, first prentice, Printed Library Materials USA., 1996.
11. Marr, Bernard Understanding corporate value managing and reporting intellectual capital, journal Management Accountants Inquiries: technical. services@cimaglobal.com 2004
12. Moolman, Sindiswa, Intellectual Capital: Measurement, Recognition and Reporting, Master Thesis Accounting, University of South Africa, 2011.
13. Sundac, Dragomir, Measurement and Management of Intellectual Capital, Journal of Tourism and Hospitality Management, Vol. 15, No. 2, 2009.
14. Wang, Mushun, Measuring Intellectual Capital and Its Effect on Financial Performance: Evidence from the Capital Market in Taiwan, Journal Front. Bus. Res. China 2011, 5(2): 243-265.